

سباق الرئاسة في مصر نحو كرسي أعوج



قال حزب التحرير، إن السباق على كرسي الرئاسة في مصر، في ظل نظام جمهوري علماني هو سباق نحو كرسي موجة أركانه، تتحكم فيه أمريكا، عبر مبعوثيها وأزلامها في الداخل والخارج منذ عقود، لدرجة ان تلك الحقيقة السياسية أصبحت بمثابة لعنة تطارد كل متسابقي الرئاسة اللاهثين وراء حكم منقوص.

ووجه حزب التحرير في بيان نشر على موقعه على شبكة الإنترنت، رسالة إلى كل المرشحين لانتخابات الرئاسة المصرية عبر الموقع الرسمي للحزب قائلا: إنكم تتسابقون نحو كرسي يذل فيه الرؤساء! سواء السابقين والحاليين أم اللاحقين، خدمة ليهود عبر تأمين حدودهم في سيناء، وخدمة لأمريكا ومشاريعها الاستعمارية في بلاد المسلمين.. فتوبوا إلى بارئكم عز وجل واقطعوا حبل الوصل مع يهود الفاصبين وأمريكا راعية يهود، وأعلنوا أنكم خذام للأمة تسعون معها نحو الحكم بالإسلام ونصرة القرآن!... فإن فعلتم فقد عقلتم وشريتم أحراركم بنيانكم، والا فسيكون سباقكم لهثا وراء حكم سراب يحسبه الظمآن عزا وكرامة وهو في حقيقته ذل ومهانته، عمالة لأمريكا ورببيتها يهود، وشراء لدينكم بأحراركم وفي الآخرة تردون إلى أشد العذاب: (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ، أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ).

وأكد البيان: إن كرسي الحكم لا بد أن يعود لأصله، كرسي عز وكرامة وكرسي أمانة وندامة، أمانة تطبيق الإسلام ونشر العدل والخير في ربوع مصر الكنانة ورفع راية العقاب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنتطلق جحافل خير أجناد الأرض مستردة الأقصى ومحركة الأسرى.. وكرسي ندامة لكل من لم يطبق الإسلام ولم يعدل بين الناس بالحق ولم يُعبد الناس لله رب العالمين.. هكذا يعود كرسي الحكم لأصله وفضله فتبايعون خليفة راشد يحكم فيكم بما أنزل الله، يعدل بين مسلمي مصر وقبطنها فتعيشون في عدل ورخاء ونعمة وبهاء، تشكرون أنعم الله رب العالمين: (نِعْمَةٌ مِنْ عِبْدِنَا كَذَلِكَ نُجْزِي مَنْ شَكَرَ).

وناشد البيان المسلمين في مصر قائلا: إنكم أدخلتم الرعب في قلوب الكفار المستعمرين يوم أن دُستم على نظام مبارك المخلوع بأقدامكم، فحطمتهم رجل أمريكا وحامي يهود، ونزعتهم عنكم المهابة من ذاك الضرعون وأعوانه فزمرتم كالأسود الثائرين.. فأليس أخرى بكم أن تستكملوا ثورتكم بعد ثلاث سنين؟ وأن تضعوا أيديكم في أيدي إخوانكم في حزب التحرير لتستكملوا الطريق؟، فتبايعوا خليفة راشدا ينصر الله فينصره، خليفة يقصم ظهر أمريكا وآبائها، فيقطع حبل الوصل الممتد لداخل مصر الكنانة!، فلا تجرؤ أمريكا على مد أيديها الخبيثة الملتحمة بدماء المسلمين للكنانة إلا فتبتترا، خليفة راشد يلقي في وجه أمريكا مساعداتها المسمومة فيصير الكنانة ليست في حاجة لأحد، بل هي قوية بربها عز وجل عزيزة بدينها غنية بثروتها ونيلها.. عندها فحسب

تعود مصر الكنانة عظيمة كما كانت قاهرة للصليبيين والتتار، وسلّة لغذاء العالم، وينعم فيها المسلم وغير المسلم بالخير والعدل، فتنتشر القاهرة العدل في ربوع العالم: (وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ).

وكان حزب التحرير قد علق على ترشح المشير عبدالفتاح السيسي لانتخابات الرئاسة، مؤكدا أن الأنظمة الطاغوتية دائما وأبدا ما ترفع شعار أنه لا زعيم إلا الزعيم، ولا بطل إلا البطل، ولا منقذ إلا المنقذ، فالزعيم والبطل والمنقذ هو شخص واحد عقلت نساء الدنيا أن يلدن مثله، وقديما قال نابليون: إن الديكتاتور هو الحاكم الذي يبدو أنه حائز على ثقة الأمة وتأييد الرأي العام وحده حتى قبل سقوطه بدقائق!. وها نحن بصدد صناعة ديكتاتور جديد يظن أنه حائز على ثقة الأمة وتأييد الجماهير، وما على سيادة المشير إلا أن يمثل لنداء الجماهير فيعلن ترشحه لمنصب الرئيس، فما ينبغي له أن يتجاهل نداء الشعب، ويبدو أننا قد عدنا إلى نعمة الزعيم الأوحده.

وأضاف: بعد أن أعلن المشير السيسي ترشحه لمنصب الرئيس يمكننا القول أن الرجل ليس في حاجة أصلا لمهرجانات انتخابية للترويج له ولمشروعه، بل هو ليس في حاجة لمشروع انتخابي، فهو في حد ذاته مشروع انتخابي كما قال أحدهم. بل لا نتجاوز إذا قلنا إنه ليس في حاجة لدخول السباق الرئاسي فالأمر محسوم سلفا له، في غياب واضح لأي شخصيات سياسية منافسة على هذا المنصب. وليست المسألة هنا فقط في كونه المرشح العسكري الوحيد والذي تؤيده كل وسائل الإعلام وتدفع به دفعا ليكون فرعوننا جديدا لمصر، بل المسألة تتمثل في تجهيل ممنهج للشعب المصري، وعودة ممنهجة لما قبل الخامس والعشرين من يناير، وكان هذا الشعب ما قام يوما بثورة، ولا خلع ديكتاتورا، فها هو اليوم السيد المشير يعلن نفسه فرعوننا جديدا لمصر بعد أن أعاد البلد لنقطة الصفر.

وأكد الحزب، أن الانتخابات القادمة ستعيد للأذهان استفتاءات حسني مبارك الهزلية التي كان يجريها على شخصه، أو حتى الانتخابات الرئاسية الأخيرة التي أجراها وكان العجب العجاب أن يعطيه أحد منافسيه صوته في مهزلة لم ير مثله من قبل. بل ربما سنرى أعجب من ذلك، والأيام حُبلى بمسرحيات كوميدية. ■